

المحاضرة الرائعة: واعلموا أن فيكم رسول الله | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم - 00:00:00

العالمين انك حميد مجيد نحن اليوم مع شيء من سيرته صلى الله عليه واله وسلم في تعامله مع أصحابه اه درس اليوم من حديث جابر رضي الله عنه جابر ابن عبد الله ابن حرام - 00:00:16

رضي الله عنهم وقد روى هذا الحديث عشرة من أصحاب جابر. عشرة من التابعين رروا هذا الحديث وكنا في آم مؤسسة عيد ابتدأنا هذا الحديث والخاص ما ذكرته في دقيقتين. ثم استأنف بقية الحديث - 00:00:46

الذى سيستفرق هذه المحاضرة آذن ذكر جابر بن عبد الله الانصاري انه كان في غزوة ذات الرقاع آ وهو راجع من الغزوة آ تعب بعيده وبركة في الارض فجعل جابر يقول بعدهما تفارق الناس وتركوه وحده يقول ويابا لهف امياد ما زال لنا ناضح سوء - 00:01:10

وجعل يضرب الجمل والجمل اعيا تعban قال فبيينا انا كذلك اذ سمعت صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قلت بابي انت وامي يا رسول الله جابر قال ماذا دهاك؟ قلت اعيا ج ملي - 00:01:44

قال امعك عصى؟ فناولته العصا؟ فضربه ضربة او ضربتين فارتدى اليه العافية حتى قال وجعل ج ملي يسبق ناقته فجعلت اشد خطامه وحصل يعني محاورة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين - 00:02:04

جابر ابن عبد الله فقال له عليه الصلاة والسلام ما اعجلك يا جابر! قلت يا رسول الله انا حدثت عهد بعرس قال بمن تزوجت قال باي من كانت بالمدينة ان عبد الله يعني اباه ترك لي تسع نسوة خرق. يعني اخواته البنات - 00:02:21

صغيرات في السن فتحتاج البنات دول لام الى امرأة كبيرة واعية عندها تجربة حتى تقوم عليهن تمشطهن وآ تغسل ملابسهن الى اخره. يعني جابر يحتاج الى ام البنات اكثر من حاجته هو الى زوجة - 00:02:43

وقال ان عبد الله ترك لي تسع نسوة خرق فكرهت ان اتيهن بخرقاء مثلهن فقال له اصبت ورشدت جابر بن عبد الله يقول في صبيحة يوم احد دعاني ابي وقال لي يا بني - 00:03:05

اني اراني ساقتل في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولو لا نسيات لي نسيات يعني جمع نسائي يعني نسيات لي من بنات واخوات لاحببت ان تتقدم - 00:03:27

افتقتل بين يدي تمام وان علي ان فاستوصي باخواتك خيرا وان علي دينا الشطر الاول استوصي باخواتك خيرا ده استغرق المحاضرة الاولى هذه المحاضرة مخصصة سدادي دين عبد الله ابن حرام - 00:03:45

النبي عليه الصلاة والسلام وهو ماشي بقى مع جابر يسامره قال له يعني جملك يا جابر قال هو لك يا رسول الله قال بل يعني قال هو لك يا رسول الله. قال بل يعنيه - 00:04:13

بكم تبيعه؟ فقال له باوقيه حقوقية من ذهب وقال عليه الصلاة والسلام بخ بخ كان من ناضح وناضح في اوقيه من ذهب كانه عايز يقول له يعني حد فيكم حس ب حاجة من العبارة دي - 00:04:33

يبقول له كم من ناضح الناضح اللي هو البعير يعني وناضح لأن كانوا يحملون عليه الماء وهذه الاشياء النبي عليه الصلاة والسلام لما يقول له بكم تبيعه؟ قال باوقيه من ذهب - 00:04:56

قال له بخن بخن وهذه كلمة تقال الاستحسان يعني بخ بخ. كم من ناضح وناضح في اوقيه من ذهب شف العبارة في غاية الرقة انت

لا تشعر من وراء العبارة بشيء - 00:05:12

ولكن معنى العبارة ان الجمل كده غالى جدا لان الاوقيه مش تجيب ناضح واحد ده تجيب ناضح وناضح وناضح لأنما قال له انت يعني مغالى في ثمن الایه ؟ البعير لما قال له كم من اوقيه اوقيه كم من ناضح وناضح في اوقيه - 00:05:29
قال يا رسول الله ما احب ان لي مثله في المدينة وكان جملا فارها كبيرا فاول ما اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جابر من على البعير في رواية - 00:05:52

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما شأنك لماذا نزلت ؟ قال هو جملك قال اركب ولك ظهره الى المدينة فلما دخل المدينة استقبلته عمه فقال لها الم تشعري اني بعثت الجمل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:09
قال فلم ارها يعجبها ذلك وقال هذا لحاله ايضا فكره خاله ان يبيع الجمل لأن هو كان الجمل ده هو كل ايديهم رجالهم يعني هو الجمل ده الذي يقضى له كل شيء - 00:06:29

قال فلما اتيت الى المدينة اتيت المسجد فربطت الجمل وذهبت الى بيتي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الجمل قال اين جابر قالوا يا رسول الله ذهب الى اهله. قال الحق به فناده - 00:06:44
فلما رجع جابر قال اذهب الى بلال خذ منه اوقيه وقال لبلال وزده فاعطاوه اوقيه وزيادة ثم قال له وخذ الجمل كل هذا اراد ان يعينه على دين عبدالله الاول قال له يعني الجمل. فتصور فعلا هبيبع الجمل يعني - 00:07:00

النبي عليه الصلاة والسلام اعطاه الاوقيه وزيادة واعطاوه الجمل فوق الاوقيه ليسعني به على دين عبدالله هل في هذه الرواية التي ذكرتها شيء من المفاصلة في زمن الجمل يعني هل مسلا قالوا لأ ده كتير - 00:07:29
ده بيقول لي جابر آللعك لما ماكستك في ثمن الجمل اتنى ساذهب به واخذه منك المماكسه هي الفصال. واحد بيفاصل في في البضاعة. ده يقول له بعشرة يقول له لأ بتتسعة - 00:07:46
او بتمانية يقول له لأ تمانية قليل. يقول له لأ مش هخليها تمانية ونص. ادي المماكسه هل النبي صلى الله عليه وسلم ماكس جابرا في ثمن الجمل كل اللي النبي صلى الله عليه وسلم ذكره قال كم من ناضح وناضح في اوقيه من ذهب - 00:08:05
سبحان الله! يعني احيانا يعني الناس اللي مستواها عالي جدا اذا حتى اراد ان يماكس او اراد ان يشنع لا تشعر في عبارته بشيء من التشريع اطلاقا امام الشافعي رحمة الله عليه - 00:08:21

كان بيته وبين محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة مناظرات الشافعي الاول ذهب يتتلذذ فهو في زية الميل ومحمد بن حسن الشيباني صاحب ابي حنيفة في محل الاستاذ ليه؟ لانه كان قريبا من هارون الرشيد - 00:08:38
والشافعي دخل على هارون الرشيد بعد ذلك وكان الشافعي يجلس في مجلس محمد بن حسن الشيباني. محمد بيدرس والشافعي بيسمع امام الشافعي يسمع اشياء ضد الدليل يعني كان محمد الحسن غلطان - 00:08:56
لكنه لا ينافق محمد ابن الحسن بل اذا قام محمد من المجلس يناظر اصحاب محمد. التلامذة اللي معه سيغلبهم ولا يستطيعون معه المناظرة فشكوا ذلك الى محمد بن حسن قال له انت بتقوم من هنا والشافعي يقدر يناظر فيها ويغلبنا في المناظرة وبتابع فعايزينك انت اللي تناظره - 00:09:13

عايزين الاستاذ هو الذي يناظر الشافعي ففي مرة من المرات محمد بن حسن جاهز فقال للشافعي اتنى يعني اذا قمت تناظر اصحابي هلا ناظرتي انا فقال له الشافعي اني اجلك عن المناظرة. ده انت استاذي - 00:09:38

وانا تلميذ فيعني عيب ان انا يعني انا ناظرك قال لو فما بد لازم تناظرني يعني لا لازم تناظرني فتناظروا في المياه الماء القدر الذي يتنجس من المياه. ما هو؟ الحقيقة اهل الكوفة مضطربون جدا في القدر الذي يتنجس بالمياه - 00:09:56
المهم حصل مناظره كده فالشافعي اراد ان يقول لهم او لمحمد الحسن كلامك في غاية الخطأ كلمة في غاية الخطأ. شف قالها له ازاي قال له انكم لتقولون في الماء قولوا - 00:10:18
معلش عايزكم تركزوا في عباره الشافعي عشان تشووف هو شن عليه ولا ما شنشش قال انكم لتقولون في الماء قولوا لعله لو قيل لعاقل

تاختاب فقال بقولكم لكان قد احسن التخاطب - 00:10:39

حد شعر ان العبارة فيها سوء ادب ولا عبارة لطيفة جدا لطيفة في غاية اللطف ولكن العبارة دي في غاية التشنبع. ولكن كيف صاغها يقول له انكم لتقولون في الماء قولنا - 00:11:01

لعله لو قيل لعاقل تختاطأ فقال بقولكم في الماء لكان قد احسن التخاطب العبارة دي بالمحترم المفترض كده دوغرى كده وش يعني معناها قولكم في الماء يساوي انك اتيت الى عاقل فقلت له مثل دور المجنون - 00:11:19

فمثل دور المجنون على احسن ما يكون الجنون هو ده قولكم في الماء يعني في تشنبع اكتر من كده. ولكن كيف صاغها صاغها في اعذب عبارة تكون هي بحيس ان اللي يسمعها ممكن ما ياخدش بالله اوبي - 00:11:46

ان ده تشنبع الى الغاية القصوى النبي عليه الصلوة والسلام لما يقول لجابر لعل لعلك يعني آآظننت لما ماكستك في ثمن البعير ابني اريد ان اذهب ببعيرك ان المماكسة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:04

لا ما فيش مماكسة في الحقيقة الا العبارة الرقيقة التي ذكرتها. التي قالها لجابر. كم من ناضج وناضج في اوقية من ذهب طبعا آآ شأن الدين عظيم جدا فلا جرم ان والد جابر او صاحب الدين - 00:12:22

زي الزبير بن العوام قصة الزبير بن العوام رواها البخاري في صحيحه في فرض الخمس وهي من اعجب الاحاديث الزبير بن العوام قال عبدالله بن الزبير بن العوام. انتم عارفين عبدالله بن الزبير اول مولود ولد في المدينة - 00:12:42

لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة عبد الله بن الزبير قال دعاني أبي الزبير العوام صبيحة ليلة الجمل وقال يا بني ابني اراني ساقتل في اول من يقتل - 00:13:03

ولن يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واراني ساقتل اليوم مظلوما وان اكبر ما يهمني لديني انظر في مالنا واقض ديني فاذا عجزت عن قضائه فاستعن مولاي قال عبدالله فوالله والله ما دريت من مولاها - 00:13:21

الذى استعين به في قضاء الدين. حتى قلت له يا ابتي من مولاك؟ قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض مال الزبير اقض دين الزبير - 00:13:56

فيقضيه الدين اللي كان على الزبير كم بقى ؟ اتنين مليون ومتين الف كان عليه الف الف ومنه الف طب الدين ده جا له ازاي عبدالله بن زبير بيوضح بقى بيقول كان الرجل اذا اتاه بامانة يقول له خذ هذا المال امانة عندك يقول لا - 00:14:13

بل اجعله قرضا انى اخشى عليه الضيغة خشية الزبير ان تذهب مروءته. يعني افترض ان هو وضع المال في خزنة وجاء لص خد الخزنة كلها او استطاع انه يفتح الخزنة - 00:14:43

هل للزبير ضامن لهذا المال ؟ لا. ازا كان في حرز واهتم به وضاع المال ليس عليه ضمان انما اذا اهمل يكون الضمان عليه طيب افترض ان هذا المال اللي هو يعتبر الدين اللي هو امانة عند زوير سرق - 00:15:01

فجاء صاحبه يقول ديني يقول له ضاع سرق تذهب مروءة الزبير حينئذ. يقول لك انه اكل المال او نام على المال الى اخره فكان اذا جاء جائنا فقال له خذ هذا المال امانة عندك قل لا اجعله دينا. هو الدين بتاع الزبير جه كده - 00:15:22

اتنين مليون ومتين الف طب ايه اللي عند الزبير بقى من المال عشان يقضي هذا الدين كان عنده ارض في منطقة اسمها الغابة وعنه احدى عشر دارا بالمدينة ودارين بمصر ودارا بمكة ودارا بالبصرة. وما ولني اماره قط ولا جباية خراج قط. يعني ما كان له - 00:15:41

مش وزيفة لا مع النبي عليه الصلوة والسلام ولا مع خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم طب هل قطعة ارض في الغابة وحداشر دار في المدينة ودار في مكة ودارين في مصر ودار في ودارين في البصرة ودار في مصر - 00:16:06

ممكنا ياخدوا اتنين مليون ومتين الف وكان عند الزبير اربع زوجات وكان عنده ست آآتسع بنايات وتسع اولاد ذكور تمنتasher ولد وبنت عند الزبير بن عوام واربع زوجات وبعددين ادى تلت المال لاولاد عبدالله بن الزبير كمان. اوصى بتلت تلت المال - 00:16:24

لاإلداد عبدالله بن الزبير كيف يقضي هذا الدين النبي يقول لقيني حكيم بن حزام قال يا عبدالله كم على اخي من الدين الا الزبير؟ المعروف انهم مدین بسبب القصة اللي انا قلتتها لكم دي - 00:16:48

قال عبدالله فكتمه. ما رضيتش اقول له حقيقة الدين. اتنين مليون ومتين الف قال فقلت له مانة الف قال يا ابن اخي والله ما ارى
اموالكم تسد فقال ارأيت ان كان الف الف ومئة الف - 00:17:06

يعني مية الف وانت مش سكرهم علينا. طب ده طلعوا اتنين مليون ومتين الف قال والله يا ابن اخي ما ارى انكم تستطيعون السداد.
اذا اردت ان يعني تسد دين الزبير فاستعن بي - 00:17:25

تمام؟ ابا عبدالله بن الزبير ان ياخذ من احد شيء وعرض الارض بتاع الغابة للبيع بيعت ارض الغابة لوحدها بالف الف وستمائة الف
تمام؟ وبقي منها اربعة اسهم ونصف جعل كل سهم بمائة الف - 00:17:39

المهم اختصار القصة لما تقرأها في صحيح البخاري انه في النهاية عبدالله بن الزبير ابى ان يعطي الورثة اموالهم قال لهم ساظل اربع
سنين انادي في موسم الحج من كان له دين على الزبير فليأتني - 00:18:03

وظل اربع سنوات لا يعطي الورثة مالا حتى اقضت الاربع سنوات فاعطى الورثة حقهم كل زوجة من زوجات الزبير كان حظها الف
الف ومائة الف دول له اربع زوجات وله تمنتاشر ولد - 00:18:21

تسعة صبيان وتسعة بنات وقصة الدين كبيرة جدا لان العبد يحبس بدينه طيب هنا سؤال فقهى يعني افترض زي ما بيحصل في
الجناز والكلام ده واحد يقوم كده آآ من ارحام الميت يقول يا جماعة اانا فلان الفلاني وآآ فلان ده قريبي او ابى او اخي الى اخره -
00:18:44

من كان له عليه دين انا اتحمل دينه هل تبرأ ذمة الميت بهذا لو واحد قال يا جماعة الدين علي انا هل تبرأ ذمة الميت؟ الصحيح انها
تبرأ حتى ان الامام البخاري رحمة الله عقد بابا في صحيحه في كتاب الوكالة - 00:19:10

قال باب اذا تحمل الدين ليس له ان يرجع فيه وذكر في حديث سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بجنازة فقال عليه
دين فقالوا نعم فقال صلوا على صاحبكم - 00:19:34

فقال ابو قتادة هما دينه علي يا رسول الله فصلى عليه يقول الشراح لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان الدين لم يسقط وان
الرجل الذي تحمل الدين سيماطل او لن يسد ما كان يصلى عليه - 00:19:53

انما لما ضمنه الرجل صلى الله عليه وسلم عليه هناك في مستدرک الحاکم من حديث جابر آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا جاء بجنازة فيسأل عليها دين ام لا - 00:20:13

فاما كان عليه دين لم يصلى عليه. فمر جيء بجنازة قيل عليه دين؟ قال نعم ثلاثة دنانير وقال صلوا على صاحبكم. فقال احد المسلمين
علي دينه ابو قتادة. قال علي دينه يا رسول الله - 00:20:32

فصلى عليه وبعد يومين ثلاثة لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابا قتادة. قال ما فعل دين الرجل قال رسول الله الرجل يعني مات من
قريب يعني تمام؟ يعني لم يقضي دينه - 00:20:52

فبعد مدة عدة ايام جاء ابو قتادة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله قضيت دين الرجل. قال الان برد جلدك معنى ذلك
ان الدين لم يسقط - 00:21:06

ما هو ايه معنا برد جلدك يعني يعذب بدينه تمام؟ فهذا يعارض حديسة سلمى بن الاكوع ويعارض ما ذهب اليه البخاري وغيره.
الصحيح في هذا ان هذه الزيادة تفرد به عبدالله بن محمد بن عقيل راوي هذا الحديث عن جابر وكان في حفظه سوء. حتى ان
البيهقي قال لو - 00:21:21

كان محفوظا. يعني الباقي حتى شك في ثبوت هذه الزيادة. فالصحيح ان الذي تحمل دين الميت يضمن وان الدين يسقط ايه؟
يسقط عن الميت آآ عبد الله بن حرام قال لجابر - 00:21:45

يابني استوصي باخواتك خيرا وان علي دينا فاده ايه الدين اللي على عبدالله؟ كان عليه ثلاثين وسقا من العجوة وكان عند عبدالله
بن حرام حديقتان يقول جابر وتمر الحديقتين لا يفي بدينه عدة سنين - 00:22:05

يعني يفضل يسد في هذا الدين عدة سنين. تمر الحديقتين لا يسد وجاء موعد السداد فجاء الغرماء الديان يعني باحمراء وجوابيق.

كل واحد جايب حمار حمارين ثلاثة وجواليق جمع آآ شوال يعني وشوال - [00:22:34](#)
وتلاته عايزيين يحملوا التمر اكتر واحد كان له كان رجلا من اليهود قال جابر فخشيت ان يفحش الغرماء علي هيستموني لما يلاقوا ما فيش تمر تمر الحديقتين ما يسدش سنين كمان مش سنة ولا تلاتة - [00:22:54](#)

حتى لا يفحش الغرماء عليه ويسبوه استشفع بالنبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله يعني اتنبي حتى لا يفحش الغرماء علي قال سأريك في وسط النهار قال فجاءني في وسط النهار - [00:23:21](#)

الغباء اول ما شافوا النبي عليه الصلاة والسلام اترفزوا جدا يقول جابر فاغروا بي اغري يعني عايزيين يهجموا عايزيين يقطعنوني وهنقول ايه النبي عليه الصلاة والسلام صار جنة بينهم وبينهم - [00:23:40](#)

قال فاغري او كانوا اغري فالنبي عليه الصلاة والسلام اول ما جاء فرش له جابر وسادة وكان معه عمر بن الخطاب قال ولم اجد وسادة لعمر فنام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:55](#)

فقلت لفتاي او للغلام بتاعه وكان عندي عناء اذبح العناق نسلخها ونشويها ونجهزها ريثما يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا استيقظ دعا بوضعه فاذا توضاً انصرف وانا ساعينك عليها - [00:24:15](#)

بدأ جابر ابن عبد الله يعني يعين هذا الخادم على آذبح العناق وعلى طبخها والكلام ده فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جابر اتنبي بظهور جاء جابر المطهور وقد قال للغلام - [00:24:43](#)

اذا فرغ من وضعه ضع امامه الايه؟ الطعام فما فرغ صلى الله عليه وسلم من الوضوء حتى وضع الطعام امامه. فنظر اليه وقال لعلك يا جابر علمت حبنا للحم عشان كده ذبح له هذه العناق - [00:24:58](#)

بعدما اكل النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليهودي قال له انظر جابرا طائفة من تمره الى الصرام الم قبل يعني السنة الجاية يعني.

يعني خذ شيئا من تمرك ودع الباقي اجله الى العام القادم - [00:25:18](#)

فابى قال بل افعل قال ما انا بفاعل واعتلى ان المال مال ايتام وانا ما اقدر شف لما اليهودي يتورع يبقى ورעה في غاية البرودة. ابرد من القاعة اللي انا قاعد فيها دي - [00:25:37](#)

ها بل ابرد من انك انت تروح سيبريا وال حاجات دي بيقول ما الایتم وهم اللي كلوا مال النبي كمان. اليهود دول واعتلى بان المال مال ايتام تمام وابي اليهودي ده - [00:25:53](#)

ابي ان يأخذ الا العجوة. العجوة دي افضل ثمر الحديقتين وكانوا عايزيين يدوا له جزء من العجوة ويدى لناس تانيين جزء من العجوة برضو عشان يعني برضو ندي لده شوية وده شوية بحيس الدنيا تمشي يعني. ابى الا ان يأخذ العجوة كلها - [00:26:10](#)

فلما ابى قال يعني آآ النبي صلى الله عليه وسلم يجاب الله عليك ومشي في الحديقتين وجعل يتكلم بكلام غير مفهوم تمام وقال له كلهم قال جابر فجعلت اكيل لهم - [00:26:28](#)

حتى وفي الله ذمة والدي. ووالله انا راض ان يوفي الله ذمة والدي والا ارجع اخواتي بتمرة بس اقضى دين ابى توفي الله تبارك وتعالى لكل هؤلاء الغرماء طبعا عمر بن الخطاب كان موجودا كما قلت لكم - [00:26:49](#)

لم يجد وسادة لعمر. عمر بن الخطاب رأى وسمع ما قاله هذا اليهودي. النبي صلى الله عليه وسلم يقول له بل افعل يقول لها انا بفاعل اغتاظ عمر بن الخطاب جدا يعني - [00:27:13](#)

فلما اذن للعصر وجاير يكيل للغرباء. واذن للعصر النبي صلى الله عليه وسلم انصرف وكان معه وجاء بعد ذلك ابو بكر رضي الله عنه انصرفوا لصلاة العصر كان جابر للغرباء حتى وفاهم وبقي مثل الذي اعطاه لهم - [00:27:27](#)

طبعا ما كانش منتظر اطلاقا ان تبقى تمرة واحدة بقى مثل الذي اعطاه لهم. قال فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم كأنني شراراة. هكذا وصفه كأنني شراراة يعني انطلق - [00:27:50](#)

بغایة السرعة. وقال يا رسول الله ذمة والدي. قال اذهب الى عمر فقل له ذلك طبعا ابوك صديق كان ايضا معهم لماذا عمر؟ لأن عمر اغتاظ جدا من تصرف هذا اليهودي - [00:28:04](#)

فقال فذهب جابر الى عمر وقال له ان الله تبارك وتعالى وفي ذمة والده وبقي لنا مثل الذي اخرجت الحديقتان يعني فقال عمر لقد علمت اذ مشى فيها ان الله تبارك وتعالى سيبارك فيها - [00:28:21](#)

جابر ابن عبدالله الانصاري له مع النبي صلى الله عليه وسلم مواقف كثيرة وهذا كما قلت في المحاضرة الماضية اذا اردت ان ترمي نبل انسان فانظر الى تعامله مع خصومه - [00:28:40](#)

وانا لم ارى احدا انبأ من من احد من النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الخصوم حتى انه التعامل اذا اراد ان يعاتب انسانا كان يقول له كما رواه البخاري في صحيحه - [00:28:57](#)

كان يقول ما له تربت يمينه انظر الى هذا الالتفات لو هو بيكلم واحد المفروض يقول له ما لك شربت يمينك لان فيه لانه بيخاطبه فكان اذا في حال المعايبة - [00:29:18](#)

يلجا الى الالتفات الى ضمير الغائب ليه؟ لان دى فيه معايبة والمعايبة برضو يعني فيها لوم وكده. فما كان يستقبل احدا بما يكره اطلاقا. النبي عليه الصلاة والسلام حتى في المعايبة ما يقولوش ما لك - [00:29:39](#)

وحتى لو قال له ما لك؟ ده بيقول له تربت يمينك شربت يمينك زي مسلا ايه فاظفر بذات الدين تربت يمينك العلماء بيقولوا يعني تربت يمينه بمعناه افتقرت يعني. انا الحقيقة مش قادر افهمها او اي - [00:29:57](#)

لكن الذي اعتقاده بالنظر في اللغة وفي مفردات تربت يمينك والكلام ده شربت يمينك اي تعلقت يداك بالتراب. وكل نماء وبركة لا يكون الا من التراب التراب لما تحط عليه مية بيبقى طين - [00:30:13](#)

والبركة كلها في الطيب البركة في الطين. تعال تربت يداك اي تعلقت يداك بالبركة. فاظفر بذات الدين تعلقت يداك بالبركة. فهو هنا يقول ما له تربت يمينه حتى في المعايبة - [00:30:32](#)

ما كنت تشعر انه يعاتب صلی الله عليه واله وسلم لانه يلجا الى ضمير الغائب. آآ ضمير الغائب. المسمى بالالتفات يعني وكذلك ينبغي على كل واعظ يعظ الناس ان يتكلم بضمير الغائب - [00:30:49](#)

لا يتكلم بضمير المخاطب بان يقول مثلا اعلموا انكم اذا عصيتم الله فانتم في النار وبين المصير طب انت بتقول انت ليه واتشاور علينا كمان ها لأنما يلجا لضمير الغائب. يقول ولیعلم العاصي انه اذا عصى رباه في جهنم - [00:31:05](#)

المصير اه انت اديت المهمة لكن لم تخاطب الناس بضمير الغائب مسل هذا. وكذلك كان النبي صلی الله عليه وسلم في المعايبة يقول هذا. وما كان يواجه احدا بما يكره - [00:31:32](#)

صلی الله عليه وسلم. وله مع اصحابه اشياء في غاية العجب. منها مثلا حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه البخاري في صحيحه قال ابو هريرة والله الذي لا اله الا هو - [00:31:47](#)

لقد رأيتني اصرع بجنب هذا المنبر من الجوع ولقد وقفت في طريقهم يوما بيحكى حاجة حصلت له يعني كان جائعا صلی الله عليه وسلم مسرعا قبلهم ووقف في الطريق العام - [00:32:07](#)

الطريق اللي هو الرئيسي الرئيس اللي بيؤدي الى المدينة يعني قال فمر بي ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله وانها لمعي انا مش بسألها عشان انا جاهل بالایة. او لا اعرفها ده انا عارفها كوييس. بس سببية يعني - [00:32:31](#)

اقول له ما تقول في قوله تعالى كزا كزا يقول له طبع تعال بقى نتغدى مع بعض وبعددين ابقى اقول لك. ها يبقى كده حصل مراده دون ان يريق ماء وجهه - [00:32:50](#)

تمام قال فاجابني وانصرف خلاص حصل كزا كزا ومعنى كزا كزا والسلام عليكم قال فمر بي عمر فسألته عن اية من كتاب الله وانها لمعي في بعض الروايات خالد البخاري - [00:33:00](#)

قال فسألته عن اية من كتاب الله رجاء ان يستتبعني. يقول لي اتبعني فاجابني وانصرف تمام قال حتى جاء ابو القاسم فنظر الي وتبسم وقال ابا هر الحق تعال ورايا - [00:33:18](#)

قال فدخلنا بيته فاذا انان من اللبن وقال من من اين هذا اللبن؟ قالوا جاءك به فلان قال ابا هر الحق باهل الصفة تدعوهם يشركوننا في

هذا اللبن ده هو انان قد كده اهو. اهل الصفة كما يذكر السخاوي في مصنف الذي صنفه في اهل الصفة كانوا يكثرون ويقلون. لما يكتروا اوي كانوا بيبقوا - 00:33:42

فوق الربعمية ولما بيقول له بكونوا دون المنه يعني خلهم تسعين واحد قال ابو هريرة فلما قال ذلك احزنني اذ ما يفعل هذا اللبن في اهل الصفة لقد رجوت ان اشرب منه شربة تشبعني - 00:34:10

وبعدين حاجة تانية زعلتك قال فادعو اهل الصوفة فاكون انا الذي اسقيهم فاكون اخرهم شربا. مش هيلاقى حاجة برضو ولم يكن من طاعة الله ولا طاعة رسوله بد راح جاب اهل الصفة - 00:34:33

فجلسوا جميعا النبي عليه الصلاة والسلام اخذ الاناء وضع يده عليه وقال اشربوا باسم الله قال ابو هريرة اعطيت الاول فشرب حتى روی فاختته منه فاعطيته الساني وهكذا فضل في القصة كلها. قال والبن كما هو - 00:34:51

اخر بقى واحد هو فلما شرب اخر رجل من اهل الصفة اتى ابو هريرة بالاناء للنبي عليه الصلاة والسلام فنظر اليه وتبسم وقال يا ابا هريرة لم يبق الا انا وانت - 00:35:14

قال صدق يا رسول الله قال اجلس يا ابا هريرة. قال فجلست. قال اشرب اشرب قال اشرب فشربت قال اشرب قلت والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا - 00:35:34

فقال ارني ثم سمي الله تبارك وتعالى وشرب الفضل ابو هريرة يقول لقد رأيتني اصرع بجنب هذا المنبر من الجوع ولقد وقفت في طريقهم يوما لا يريد ان يريق ماء وجهه. طب ايه الذي جعل ابا هريرة يقف في الطريق - 00:35:51

كان جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وكان من اكرم الناس كلما لقي ابا هريرة دعاه الى الطعام في بيته فهو ظن ان كل الناس جعفر وانه اول ما يسألة سؤال ولا حاجة وكان ابو هريرة اذا لقي جعفر برضو كان يسألة سؤالين ولا حاجة - 00:36:15

فكان جعفر يقول له طب تعال نتغدى او نطعم ومش عارف هو قاعدin نتكلم يعني. فظن ان كل الناس كجعفر فوق في طريقهم وحدث الذي سمعتم وحدث هذا ايضا مع المقادير ابن الاسود. يعني شف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:33

مع اصحابه كيف كان ولذلك يعني هم معدورون ان يحبوه كل هذا الحب يعني حتى لو انسان يعني ليس في قلبه محبة للنبي صلى الله عليه وسلم. فعain فعله معه او مع اصحابه اذا فهو مغلوب على محنته عليه - 00:36:51

الصلاوة والسلام. المقدار ابن الاسود كما في صحيح مسلم قال اتيت انا واصحابان لي ذهبت اسماعينا وابصارنا من الجوع فعرضنا افسنا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس احد يقبلنا - 00:37:09

كلهم ما عندهم اكل النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول عائشة كان ظل الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرین وما يوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم النار - 00:37:34

فقال عروة يا خالة وكيف كنتم تعيشون؟ قالت على التمر والماء ما فيش نار في ابيات النبي يعني ايه؟ يعني ما فيش طبیخ ما فيش لحم ليس هناك شيء يعني يطيب على النار وتتنضجه النار - 00:37:50

فعرضوا انفسهم على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ما فيش حد عزمهم على اكل ولا حاجة مين بقى اخر باب عندهم؟ قالوا فذهبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:07

فكان فيه ثلاثة اعنز بتحلب لبن فقال اجعلوا هذا اللبن بيننا احلبوا اللبن ده واقسموه على اربعة هم ثلاثة والنبي صلى الله عليه وسلم يبقى الرابع قال فكنا نحلم ونقسم اللبن على اربعة انية - 00:38:21

فك كل واحد يشرب الاناء بتاعه والنبي صلى الله عليه وسلم يبقى اناءه فيه اللبن بتاعه نفطيه فكان يذهب الى الانصار ويأتي بوقت متاخر من الليل فيدخل المسجد فيسلم سلاما لا يوقف النائم ولا يزعج يسمع اليقظان ولا يسمع النائم - 00:38:43

قال فجاءني الشيطان يوما وقال لي ان محمدًا يذهب الى الانصار فيتحفونه وما به من حاجة الى هذا اللبن. قم فاشربه قال فقمت فشربته فلما ان وغلت في بطني وعلمت انه لا سبيل اليها. ندمني الشيطان - 00:39:03

وقال ويحك وشربت شراب محمد الان يأتي في كشف اناءه فلا يجد اللبن فيدعوه عليك فتذهب دنياك واخرتك قال فلما جاءني هذا

الخاطب ما استطعت ان انا وعلي شملة اذا غطيت رأسي بدا قدمي واذا غطيت قدمي بدا رأسي. وخايف موت ان النبي يأتي فيدعوه عليه. قال حتى - 00:39:26

جاء النبي صلى الله عليه وسلم فكشف اناءه فقلت الان اهلك اروح في داهية دلوقتي اهو قال فلما كشف اناءه رفع يديه الى السماء
قلت الان اهلك فسمعته يقول اللهم اطعم من اطعمتنا واسق من سقانا - 00:39:53

قال وفي يدي شفرة فقمت لاذبح له عناقا من التلاتة دول اللي بيحلبوا اللبن دول قال فلما ذهبت اليهن وجدهن حفل كلهن يعني
الدرع مليان لبن على غير العادة فاتيت باناء ما يطمع ال محمد ان يحتملوا فيه - 00:40:16

فحبلت حتى على رغوة اللبن وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فقال لي اشربتم شرابكم هو عايز يداري
على الموضوع عايز يقف عليه. مش عايز يقول له خالص حكاية اللبن لانه شراب اللبن. وقل اشرب يا رسول الله. قال اشربتم شرابكم؟
قال اشرب يا رسول - 00:40:41

فكـل ما يقول له اشرب يا رسول الله فـشرب قال حتى علمـت انه روـي واصـابـتـني برـكـة دـعـوـتـه الـقيـتـ على قـفـاـيـاـ من الضـحـكـ فـقاـلـ اـحـدـيـ
سـوءـاتـكـ يا مـقـادـ. اـنـتـ عملـتـ حاجـةـ - 00:41:03

طالـماـ انـكـ هيـ بتـضـحـكـ الضـحـكـ العـمـيقـ دـهـ حتـىـ سـقطـتـ عـلـىـ ظـهـرـكـ منـ كـثـرـةـ الضـحـكـ. فالـتأـكـيدـ عـلـمـتـ حاجـةـ. قالـ فـقصـصـتـ عـلـيـهـ الذـيـ
جريـ الشـيـطـانـ جـهـ وـقاـلـ لـيـ مـحـمـدـ لـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ شـرـبـ الـلـبـنـ وـعـلـمـ فـيـهـ وـالـكـلـامـ دـهـ - 00:41:23

قالـ فـقاـلـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـمـاـ هـذـهـ رـحـمـةـ مـنـ اللـهـ. هـلـاـ ايـقـظـتـ صـاحـبـيـنـ فـشـرـبـ معـنـاـ يـعـنـيـ اـنـاـ وـانـتـ اللـيـ شـرـبـاـ الـلـبـنـ
بسـ. هـلـاـ ايـقـظـتـ صـاحـبـيـنـ اللـيـ هـمـ كـانـوـ بـيـقـتـسـمـوـ الـلـبـنـ - 00:41:38

معـهـماـ فـشـرـبـاـ فـقاـلـ وـالـذـيـ بـعـثـكـ بـالـحـقـ ماـ يـضـرـنـيـ مـنـ فـاتـهـ ذـلـكـ طـالـماـ شـرـبـتـهـ اـنـاـ وـانـتـ دـهـ يـعـنـيـ بـيـزـكـرـنـيـ بـالـرـجـلـ الذـيـ بالـذـيـ قـالـ
الـذـيـ بالـذـيـ فـقاـلـ وـقـالـ اللـهـ اـرـحـمـيـ وـمـحـمـداـ وـلـاـ تـرـحـمـ اـحـدـاـ مـعـنـاـ - 00:41:55

فـقاـلـ لـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـقـدـ تـحـجـرـتـ وـاسـعـاـ. لـيـهـ؟ لـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ خـلـقـ الرـحـمـةـ مـائـةـ جـزـءـ. فـانـزـلـ عـلـىـ الـارـضـ جـزـءـاـ وـاحـدـاـ يـتـراـحـمـ
مـنـهـ الانـ سـوـيـ الـجـنـ وـالـطـيـرـ. الـخـلـائـقـ جـمـيعـاـ تـتـرـاـحـمـ بـجـزـءـ وـاحـدـ مـنـ الرـحـمـةـ وـادـخـرـ تـسـعـاـ وـتـسـعـيـنـ جـزـءـاـ لـعـبـادـهـ فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ -
00:42:15

لـمـ يـجيـ واحدـ عـلـىـ مـائـةـ جـزـءـ يـقـولـ اللـهـ اـرـحـمـيـ وـمـحـمـداـ بـمـئـةـ جـزـءـ وـلـاـ تـرـحـمـ اـحـدـاـ مـعـنـاـ فـقاـلـ لـهـ لـقـدـ تـحـجـرـتـ وـاسـعـاـ حتـىـ اـنـهـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ بـابـ الـمـعـاتـبـ لـاـنـ الرـاـجـلـ دـهـ لـمـ يـلـبـثـ بـعـدـ اـنـ قـالـ هـذـاـ القـوـلـ اـمـ بـالـ فـيـ المـسـجـدـ - 00:42:35

فـهـمـ الصـحـابـةـ بـهـ فـقاـلـ لـهـ لـاـ تـزـرـمـوـهـ وـارـيـقـوـاـ عـلـىـ بـوـلـهـ ذـنـبـاـ مـنـ مـاءـ. فـيـ مـسـنـدـ اـبـيـهـ عـلـىـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ هـذـهـ القـصـةـ قـالـ فـلـمـ
بـالـرـجـلـ فـيـ المـسـجـدـ نـادـاهـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:42:54

وـقاـلـ مـاـ حـمـلـكـ عـلـىـ اـنـ بـلـتـ فـيـ مـسـجـدـنـاـ؟ اوـلـسـتـ بـرـجـلـ مـسـلـمـ فـقاـلـ وـالـذـيـ بـعـثـكـ بـالـحـقـ ماـ ظـنـنـتـهـ وـهـذـهـ الصـعـادـاتـ الاـشـيـئـاـ وـاحـدـاـ اـنـاـ
فاـكـرـهـ زـيـ بـرـةـ هوـ جـايـ مـنـ مـدـيـنـةـ طـوـلـ الطـرـيقـ وـاخـدـ رـاحـتـهـ - 00:43:12

اـذـ اـرـادـ اـنـ يـقـضـيـ حاجـتـهـ قـضـاـهـاـ هوـ مـعـنـيـ اـنـكـ اـنـتـ تـيـجيـ عـلـىـ قـطـعـةـ اـرـضـ وـتـبـنـيـ عـلـيـهاـ اـرـبعـ جـدـرـاـنـ صـارـ لـهـاـ مـنـ الـاحـکـامـ مـاـ لـيـسـ لـبـقـيـةـ
الـارـضـ هوـ الرـاـجـلـ كـلـامـهـ مـعـنـاهـ كـدـهـ يـعـنـيـ - 00:43:31

قاـلـ وـالـذـيـ بـعـثـكـ بـالـحـقـ ماـ ظـنـنـتـهـ وـهـذـهـ الصـعـادـاتـ الاـشـيـئـاـ وـاحـدـاـ مـنـ تـدـبـرـ سـيـرـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ اـصـحـابـهـ لـاـبـدـ اـنـ يـغلـبـ عـلـىـ
محـبـتـهـ وـهـذـاـ لـاـ يـكـونـ الاـ اـذـاـ فـتـشـتـ فـيـ دـقـائقـ سـيـرـتـهـ - 00:43:44

يـعـنـيـ الـحـاجـاتـ الـلـيـ النـاسـ كـلـهاـ عـارـفـاـهـ خـالـصـ اـدـيـ اـنـتـ عـارـفـهـ. لـكـ فـتـشـ عـنـ دـقـائقـ سـيـرـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـ الصـحـابـةـ كـانـواـ
يـفـعـلـونـ ذـلـكـ قـيلـ لـلـاـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـشـابـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:44:05

قاـلـ لـمـ يـكـنـ فـيـ لـحـيـتـهـ الاـ سـبـعـةـ عـشـرـ شـعـرـةـ بـيـضـاءـ سـبـعـتـاـشـرـ شـعـرـةـ يـعـنـيـ قـاعـدـ يـعـدـ فـيـ لـحـيـتـهـ عـشـانـ نـشـوفـ شـابـ وـلـاـ سـبـعـتـاـشـرـ شـعـرـةـ
وـفـيـ روـاـيـةـ قـالـ كـانـتـ شـعـرـاتـهـ بـيـضـاءـ دـوـنـ الـعـشـرـينـ. وـدـيـ تـلـقـيـ مـعـ سـبـعـتـاـشـرـ شـعـرـةـ - 00:44:23

اـدـيـ الصـحـابـةـ كـانـتـ اـعـيـنـهـ كـالـكـامـيرـاـ المـسـجـلـةـ. فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. حـتـىـ اـنـهـ سـجـلـوـ كـيـفـ كـيـفـ اـذـاـ

حزن كان يكثر من مس لحيته اذا اهمه شيء كان يكثر من مس لحيته - 00:44:45

وكان اذا همه شيء كان يرفع بصره الى السماء قيل لخباب ابن الارت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر على اساس ان الصلاة سرية. قال كيف كتمت تعرفون؟ قالوا باضطراب لحيته. صلى الله عليه وسلم - 00:45:02

فكل شيء سجله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك كانوا بحق افضل اصحاب النبي فتش في سيرة موسى عليه السلام هل تعرف اكثر مما ذكره القرآن وما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل تعرف شيئاً عن حياته الشخصية؟ عن امرأته عن اولاده كيف -

00:45:20

كان يأكل كفى كان يشرب اي شيء عن موسى عليه السلام لا تعرف. عيسى عليه السلام لا تعرف. اي اصحاب النبي ما نقلوا مثل ما نقل اصحاب نبينا. نقلوا كل - 00:45:43

كل شيء عن نبينا بحيث انك لو اردت ان تأتسي به في اي فرع من فروع الادب ستجد او ستضرب في ذلك بسهم لذلك كما قال ابن مسعود ان الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العالمين فاختار محمدا لرسالته - 00:45:55

ثم نظر في قلوب العالمين فاختار اصحاب محمد له. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وسأل الله عز وجل ان يحشرنا معه ان نشرب من يديه الشريفة يوم القيمة شربة لا نظمأ بعدها ابدا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:46:14